

الحجر رقم (106)

الرعود السبعة

الإصحاح الـ 10 من سفر الرؤيا

¹ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِّنَ السَّمَآءِ، مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُرْخٌ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، ² وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِيفٌ صَغِيرٌ مَّفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، ³ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزْمَجِرُ الْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ⁴ وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِّنَ السَّمَآءِ قَائِلًا لِي: «اخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْهُ». ⁵ وَالْمَلَكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَآءِ، ⁶ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَآءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدًا! ⁷ بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلَآكِ السَّابِعِ مَتَى أَرْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللَّهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءُ. ⁸ وَالصَّوْتُ الَّذِي كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ مِّنَ السَّمَآءِ كَلَّمَنِي أَيْضًا وَقَالَ: «أَذْهَبْ حُذِ السِّفْرَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَآكِ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ». ⁹ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَآكِ قَائِلًا لَهُ: «أَعْطِنِي السِّفْرَ الصَّغِيرَ». فَقَالَ لِي: «حُذْهُ وَكُلَّهُ، فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ مُرًّا، وَلَكِنَّهُ فِي فَمِكَ يَكُونُ حُلُومًا كَالْعَسَلِ». ¹⁰ فَأَخَذْتُ السِّفْرَ الصَّغِيرَ مِّنْ يَدِ الْمَلَآكِ وَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ فِي فَمِي حُلُومًا كَالْعَسَلِ. وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مُرًّا. ¹¹ فَقَالَ لِي: «يَجِبُ أَنَّكَ تَتَنَبَّأُ أَيْضًا عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَّمٍ وَالسِّنَةِ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ».

تذكر ما قد قيل لدانيال من خلال الملاك. لقد سمع دانيال سبعة رعود. وبعدها تكلمت الرعود بأصواتهم، أخذ دانيال قلمه وأبتدأ يكتب، فقال له الملاك: " لا تكتبها "، « أَمَا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ

وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النَّهْيَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ». (دا 12: 4)

⁹فَقَالَ: «أَذْهَبْ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ النَّهْيَةِ. (دا 12: 9)

هل أنتم مستعدون؟ هيا ندخل إلى داخل ذلك الموضوع في الخمسة دقائق القادمة. هل تريدون السمع؟

" لا تكتبها ". رأى يوحنا نفس الشيء. وكأنها كما تكون مكتوبة خارج الكتاب المقدس ، سبعة ختم خارجة عن الكتاب لم يستطع إنسان أن يفتحها. كانت هذه نفس الأصوات التي تكلمت لدانيال. ها إن الكتاب المقدس المكتوب بين أيدينا هو نفسه في ذاته سرًا. ولكن خارج عن الكتاب المقدس أعلن لدانيال إعلانات تقول له أنه يوجد سبعة أصوات لينطق بها لا يستطيع أحد أن يفتحها ولا أحد يقدر أن يفكها أو يعرف ماذا كانت. ولكن الكتاب المقدس قال أنه قيل لدانيال كما قيل ليوحنا : " إنه في آخر الأيام هذه الأصوات السبعة سوف تُعرف للكنيسة الحقيقية الصادقة هل تفهمون هذا . " هل يمكنكم أن تروا أين يحاول الكذبة والمزورين أن يبذلوا أقصى مجهودهم لكي يبعثوا المؤمنين الحقيقيين من معرفة حق مثل هذا.

إن رسول (ملاك) سفري (ملاخي 4: 5-6) و(رؤيا 10: 7) سوف يقوم بعمل شينين. الشيء الأول بحسب (ملا 4) أنه سوف يرد قلوب الأبناء إلى الآباء. والشيء الثاني هو أنه سوف يكشف أسرار الرعود السبعة التي في سفر الرؤيا التي هي الإعلانات التي تحتويها الختم السبعة. وهذه الإعلانات الإلهية التي سوف تكشف الحقائق المخفية هي نفسها التي سوف ترد قلوب الأبناء إلى الآباء الخمسينيون. وبالضبط هذا ما سيحدث.

آه، كم كانت في جيفيرسونفيل أصوات! وكم نحتاج هنا آلاف من الأصوات الحية! لتخرج (أصوات) رعود الله التي ترعد منه في لطف وقداسة ونقاء وحياة غير مدنسة، تلك الرعود التي تجول حول

الأرض بلا عيب. نعم نحتاج إلى مسيحيين حقيقيين يردون ضد العدو. لا يهتم الشيطان كم هي درجة علو صوتك وصرختك؛ لا يهتم الشيطان كم مرة يُمكن أن تقفز، أو كم عدد المرات التي يمكنك فيها أن تقفز أو تصيح. ولكن ما يؤدي إبليس هو أن يرى القداسة تلك الحياة المكرسة والمخصصة لله. وعندئذ قل له ما تريد بهدوء وتقدم إلى الأمام، وانظر النتيجة. يا إلهي هذا ما يطوح به أرضاً. ذلك هو الرعد الذي يهز إبليس.

وفي هذا الكتاب السباعي يقدم لنا سبعة خطط الفداء وهذا ما يخفيه ذلك الكتاب. والآن سوف نتطرق إلى الأصحاح الـ 10 من سفر الرؤيا حيث أعلن ذلك الملاك القوي شيئاً ما. ذلك الملاك الذي كان لديه كتاب صغير وكان لا بد أن يأكله يوحنا. وعندما أكله بالفعل ودخل إلى جوفه كان مُراً بينما كان في فمه حلو المذاق (رؤ 10: 8-11).

فعندما تهضم الكتاب سوف يصبح مُراً، إذ سيكون كل شخص ضدك. إذ ستهمونك أنك أصبحت مدروش ويتهمونك أنك تتكلم من رأسك. لذلك من الصعب هضمه ولكن عندما تتذوق مجده فهو حلو المذاق في فمك. وهذا ما في الأمر. عندما تقف في إجتماع تقول: "مجداً للرب، هللوا". ولكن عندما تصبح في داخل حصار (ضيقة) يكون صعباً ولكن عندما تخرج منها تستطيع أن تشهد عنه إذ يكون حلو المذاق في فمك. ذلك هو كتاب الفداء.

عندما فُتح الختم السابع والأخير كما هو مدون في الأصحاح الـ 10 كان يوجد ملاكاً قديراً (الذي هو المسيح) نزل ووضع أحد قدميه على البحر والأخرى على الأرض. ثم رفع يده وقال: لقد أنتهى اليوم، قد أنتهى الزمن، قد أنتهى، أنه لا يكون زماناً بعداً!

في ذلك الوقت لا بد أن ينتهي: من يكون الله؟ وكيف أظهر؟ وكيف عندما فُتح ذلك الختم بدأنا نفهم الآن كيف كان هو ابن الله وأنه كان الله نفسه في جسد. كان لا بد أن يعلن من يكون هذا الملاك أولاً قبل أن يضع قدمه على البحر والأرض ويقسم أنه قد أنتهى الزمان عندما يأتي ذلك الوقت! إننا قريبين من ذلك الآن.

كان آخر واحد من هذه الأسرار هو الأصحاح الـ 10 من سفر الرؤيا، على البحر وعلى الأرض، قد انتهى الزمان. قد تم وأنتهى الفداء. والآن يأتي كأسد. أنه كان الحمل والآن يأتي كأسد سبط يهوذا.

هل ممكن أن يكون ذلك؟ الرعد القدير أو الملاك السابع فى مجموعة الملائكة السبعة التي تعلن سبعة فترات قد أتو من الأبدية ليكتمل شكل الهرم ذو الثلاثة جوانب وقمته (الذي هو يسوع المسيح) أعلاهم. هل يمكن أن يكون ذلك؟ هل هذا هو سر الرعود التي سوف تُعيد مرة أخرى حجر الزاوية (يسوع المسيح)؟

وكما تعلمون أن رأس قمة الهرم لم تُكتمل بعد إذ قد رُفِضَ رأس الزاوية ولم يأت حتى الآن. هل يمكن أن يكون ذلك، أيها الأخوة والأخوات؟

هل تتذكروا رسالتي هنا؟ وقت دخول " الحجر الأساسي " حيث أشرت أنه لم تُكتب هذه الأصوات والختم السبعة حتى فى كلمة الله. قد أخذتني هذه الرسالة إلى تصور ذلك الهرم.

ما قد رأيناه يحدث لابد أن يضع كل نفس فى حالة العمل. أنه يجب أن يجعل الكنيسة التي تصنع النهضة هنا فى فيونيكس يطير إليها الناس من أوربا لكي يروا ماذا يحدث. ربما يَقُولُونَ، "هناك مكان فى أريزونا يُدعى وادي ماريكوبا، مدينة فيونيكس. هناك شيء ما قد اندلَع هناك حتى أنه قد أعلن الرعد السابع للأصحاح الـ 10 من سفر الرؤيا، الذي لَمْ يُكْتَبْ حتى فى الكتاب المقدس."

نحن هنا نتعلم وأنتم تعلمون الضغط العظيم الذي يقع عليّ لأنني إذا علّمت أي شيء خطأ لابد أن أسأل فيه. ولذلك لابد أن لا أقتبس ما يقوله أي أحد آخر. بل لابد أن يكون ما قد ألهمت به. وأنني أو من أن الملائكة السبعة الذين يمسون الرعود السبعة سيهبوا هذا الإلهام لي.

ذلك الكتاب السابع المختوم يُكشف فى وقت السبعة رعود الأصحاح الـ 10 من سفر الرؤيا. السر الذي فى الكتاب السابع المختوم سوف يُكشف عندما يبوق ملاك الكنيسة السابع رسالته. إذ

يبدأ الملاك السابع ان يظهر ويبيوق وهذه هي الرسائل المكتوبة هناك ونحصل عليها الآن في شكل كتاب وشريط.

ولكنه كتاب بل كتاب غامض. إنه كتاب الفداء. ونحن نعرف الآن أن كتاب الفداء سوف لا يُفهم كليًا. إنه يُتقصى عليه (يُبحث في كشف سره) في خلال عصور الكنيسة الستة، ولكن أخيرًا عندما يبدأ الملاك السابع يبيوق سره (يكشف سر ذلك الكتاب) يجمع وينقى خلاصة ما قد تم التقصي عليه في العصور السابقة من خلال رفائه الملائكة السابقين ويكشف أسرار كلمة الله ويكشف إعلان الله الكامل. وتثبت ربوبية ووحدانية الله وتُستعلن الأسرار: نسل الحية وأي شيء آخر يحتاج أن يُكشف.

إنني لا أقول ذلك من نفسي، ولكن هذا ما يقوله الرب. إنني سوف أقرأه لكم خارج كلمة الله. بوق رسالة الملاك السابع، لأنه لا بد أن ينتهي سر الله الذي قد أُعلن بواسطة أنبيائه المقدسين، هؤلاء الأنبياء الذين كتبوا الكلمة. وعندما يبيوق الملاك السابع، ملاك عصر الكنيسة الأخير سوف يربط النهايات المفككة (التي لم تربط أطراف نهايتها) التي تم التقصي عليها في الكنائس السابقة وسوف يجمعها جميعًا معًا. وعندما تُكسر الأختام وتُكشف الأسرار ينزل الملاك، الرسول، المسيح ويضع قدميه على البحر وعلى الأرض وعلى رأسه قوس قزح. تذكرُ الآن، أن هذا الملاك السابع يكون على الأرض في وقت هذا المجيء.

في نهاية العصر الخمسيني يُفترض منا، بحسب الكلمة بقدر ما أستطعت أن أوضح لكم هنا، أنه يجب أن نقبل الرسول الذي سوف يجمع هذه النهايات المفككة ويكشف سر الله الكامل لإختطاف الكنيسة.

وعندئذٍ يظهر الرعد السابع السري الذي ليس هو مكتوب على الإطلاق. وأنا أوْمَن أنه من خلال كشف هذه الرعود السبعة سوف تُعد الكنيسة معًا لإيمان الأختطاف (أي أن تصل إلى درجة الإيمان بإختطافها على السحاب). لأنه بسبب ما أصبحنا عليه الآن، لن نكون قادرين على فعل ذلك. لأنه يوجد شيء ما يجب الآن أن نتخطاه. إننا لا نستطيع أن نحصل على إيمان كافي للشفاء الإلهي بصعوبة (بمعنى

أن الحصول على إيمانه سهلاً). هكذا نحتاج أن يكون لنا إيمان أن نتغير في لحظة ونرتفع خارج هذه الأرض. وسوف نجد ذلك يحدث في لحظة، والرب يرغب في ذلك. ابحث عن المكتوب في ذلك.

لذلك ذهب يوحنا لينظر وليرى ماذا كان ذلك. ذهب يوحنا ليرى ماذا قال الرعد. وعندها قال له هذا الخالق تعال وانظر السر الذي هو تحت الختم الأول. الرعد هو صوت الكائن الذي نطق به. والان كان يتعين له أن يعرف ماذا كان هناك. آمين

ولكن فكر في هذا، ولكن متى بدأ يكتب هذه الرعود السبعة. أنه قال له: " لا تكتبها ". لاحظ، أنه قد أمر بأن يكتب كل شيء يراه (رؤ 10: 11-10). ولكن عندما جاء إلى الرعد السابع في الأصحاح الـ 10 قيل له: " لا تكتبها على الإطلاق ". إنها أسرار. إننا لا نعرف ماذا تكون بعد حتى الآن. ولكن في رأيي أنها سوف تُكشف وعندما يتم ذلك ستعطي إيمان نعمة الإختطاف للكنيسة لكي تتحرك وتتطلق خارجة. فنحن نتحرك فقط من خلال ما نعرفه ومن خلال كل التدبيرات الإلهية التي نراها في كل شيء. إننا قد رأينا أسرار الله. كما قد رأينا ظُهور التجمُّع العظيم للعروس في الأيام الأخيرة، ومع ذلك هناك شيء يخفى عنا نحتاج إلى إستنارة فيه. ولكنني أتخيل أنه عندما تخرج هذه الأسرار إلى النور يكون هناك احتياج لذلك... قال الله: " اخفيه الآن. إنني سوف أكشفه في ذلك اليوم. لا تكتبها على الإطلاق يا يوحنا، لأنهم سيندهشون منها. لذا لا تكتبها الآن، ولكنني سوف أكشفها في ذلك اليوم عندما يكون الإحتياج لفعل ذلك".

سبعة رعود سفر الرؤيا ربما كان يُري الكنيسة كيف تستعد لإيمان الإختطاف العظيم. هيا بنا نجد الرموز والأمثلة عليها. لقد أكتشفنا ماذا تعني الرعود بشكل رائع نعرفها. الرعد كان هو صوت الله عندما يُفتح الختم.

يعين الله عدم إيماننا! يا رب ازل شكوكنا منا! نحن نحتاج إلى نعمة الإختطاف. إننا نريد أن نكون قادرين على قبول نعمة الإختطاف. عندما يرعد الرعد الغامض وتُخطف الكنيسة. يا رب امنحها لنا.

لم تختبر الكنيسة نهضة بعد فلا توجد إظهارات إلهية لإختطاف الكنيسة. ولكننا نتطلع إلى ذلك. وهذه الرعود السبعة الغير معروفة سوف تُرجع للكنيسة يقظتها مرة أخرى. ولذلك سوف يرسل الرعود فهو قد وعد بذلك. لاحظ إن الكنيسة في ذلك الوقت كانت ميتة.

الآن، يَكشِفُ الأصحاح الثامنَ مشهَدَ الختمِ السابعِ فقط حيث لا يُكشِفُ شيئاً آخر إضافي عليه. فلا شيئ يُكشِفُ في الختم السابع. ولا يثنى هنا متعلق بالأصحاح الـ 7 من سفر الرؤيا. فقد صمت الإعلان تمامًا عند الختم السابع. وإذا كان لدي الوقت فقط سوف أذكر لك من خلال بعض الأحداث الكتابية القليلة مبتدأ من سفر التكوين عن ماذا يتحدث الختم السابع. فمن بداية سفر التكوين عينه يتحرك هذا الختم السابع إلى أعلى.

النطق بالرعود السبعة (ذلك الرقم الكامل) لم يكن بشكل مباشر واحد، اثنين، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة. فالسمااء لم تكتب ذلك، بل لم تستطع أن تعرف السماء عنه شيئ. فكل شيئ متوقف وكأنه وقت أسترخاء. أنه كان أمراً عظيماً جداً حتى أنه بقي في طي الكتمان عن الملائكة.

والآن هل تلاحظ أن فتح الختم السابع كان سرّاً ثلاثي الأضعاف؟ أنني سوف أتكلم كما تكلمت سابقاً أن الختم السابع هو سر الرعود السبعة. والرعود السبعة في السماء سوف تكشف هذا السر. (من الواضح أن ذلك السر هو موعد مجيئ الرب مرة أخرى- المترجم) سَيَكُونُ ذلك صحيحاً في مجيئ المسيح، لأنه قال أن لا أحد يَعْرِفُ متى سَيَعُودُ.

هل لاحظتم متى سأله اليهود ذلك؟ إذا قارنتم هنا الشاهد الكتابي المذكور في متى 24 مع الختوم الستة نرى أن الختم السابع قد حُذِف. قال المسيح أن لا أحد يعرف موعد مجيئه ولا حتى الملائكة إلا الله وحده. ولا عجب أنه حتى لم يُكتب. نرى الملائكة صامتة فلا شيئ يحدث إذاً. لا أحد يعرف متى سيأتي ولا حتى الملائكة. ولكن سوف يكون هناك سبعة أصوات لهذه الرعود سوف تكشف الإعلان العظيم عند ذلك الوقت.

إذا كنا لا نعرف متى سيأتي ولا أحد يعرف الوقت ولكن سوف يُكشف في ذلك اليوم وفي تلك الساعة التي يُفترض بأن يُكشف فيه. لذا فالشيء الذي يجب أن نفعله الآن هو أن نكون في تقوى ونهاب الرب ونخدمه وأن نعمل كل ما نعرف أنه يجب أن نفعله وأن نعيش حياة مسيحية صالحة.

نكتشف هنا الآن أن الختم السادس يُفتح لنا إذ أننا نراه. كما نعلم أنه لا يمكن أن يُكسر الختم السابع بشكل عام حتى تأتي تلك الساعة.

الآن يوجد بعض الأسباب التي تجعل الرب يسمح لهذه الأصوات ان ترعد وذلك لأنه لا بد أن تأتي. إننا نجد المسيح حمل الله يأخذ السفر بيده ويفك الختم السابع ولكن كما ترون أنه سر مخفي فلا أحد يعرفه. ولكن ما قد قاله المسيح عن عدم معرفة موعد المجيء وعدم معرفة سر الرعد السابع يسيرا الأثنين معاً على نفس النهج (أي حالة السرية). لذا نرى أن الأثنين مرتبطين معاً.

لدينا فهم في هذا اليوم لأنه قد أُعلن الرعود السابقة وأما ذلك الرعد السابع فلم يُكشف. ولكن بينما كنت جالساً في حجرتي أنا قد سمعت بل بالحرى رأيت هذا الختم السابع يُكشف. أنه بقدر ما نسلك بإستقامة سوف يُكشف لنا. وأنا أثق أن كل واحد منكم سوف يخدم الله ويصنع أمامه كل ما هو صحيح ويحبه ويخدمه، وسوف يهتم الله بالباقي.

والآن في إكمال فهمنا لأسرار الختوم الستة بنعمة الله، نعلم ونعرف أنه لم يُكشف الختم السابع للجميع بشكل عام.

والآن ما هو السر وراء هذا الختم السابع؟ لا أعرف ولم استطع أن أفهمه. ولكنني عرفت فقط ماذا يقول. وقد عرفت أيضاً أن تلك الرعود كانت تُنطق وتُضرب بشكل قريب كل منهم الآخر سبعة مرات مختلفة. وقد كُشف لي شيء آخر رأيت.

لقد رأيت إسرائيل تجتمع إلى أرض موطنها. ولكن تلاحظون أنه قد حُذف إعلان هذا الختم السابع وحتى عندما فُتح تم حذفه مرة أخرى. لذلك نحن نراه سرّاً كاملاً. ولذلك فإن الساعة لم تجن بعد لمعرفة ذلك السر. ولكنه سوف يُعرف للبعيدين والقربين في الوقت الذي فيه يظهر

المسيح على الأرض مرة ثانية ليأخذ عروسه أو ما سوف يحدث
مشابهاً لذلك في ذلك الوقت.

والآن حتى يأتي ذلك الوقت هيا كلنا نصلي ونعيش حياة مسيحية
مستقيمة وصالحة متطلعين إلى مجيئه.

الشيء الوحيد الذي يجب أن تفعله هو أن نستمر فقط في خدمة الله لأن
هذا السر العظيم هو عظيم جداً للدرجة التي لم يجعل يوحنا يكتبه. أنه
قد أُرعد ولكنه وعد أن يفتحه في وقته إذ أنه حتى هذا الوقت لم يُفتح.

الله لديه قصد وسر مُخفي وذلك ما أريده أن أقوله للكنيسة: سر الله
الذي في فكره قبل أن يبدأ العالم وكيف يُكشف الآن لهذه الساعة
الحاضرة التي نعيش فيها. وعندئذٍ أو من أنكم سوف تفهمون بوضوح
ما سوف يحدث.

أنه حفظه في سر فلا أحد يعرف عنه شيء حتى الملائكة نفسها لا
تفهمه إذ أن الله لم يُعلنه. وهذا هو السر الذي وراء الرعود السابعة،
فعندما فُتح الختم السابع كان هناك صمتاً.

عندما كان يسوع على الأرض أرادوا أن يعرفوا منه متى سوف يأتي
ثانيةً. فأجاب: " حتى ابن الإنسان لا يعرف متى سوف يحدث ذلك".
لاحظ أن الله أحتفظ به لنفسه، فهو سر. وهذا هو السبب الذي لأجله
كان هناك سكوتاً لمدة من الزمن، نصف ساعة بعد أن فُتح الختم
السابع. ثم تكلمت الرعود السبعة بأصواتها ومُنع يوحنا من أن يكتب
بماذا تكلمت الرعود----- أنه مجيئ الرب.

أنه الأمر الذي لم يُستعلن بعد عن كيف سيأتي ومتى سيأتي. أنني أرى
أنه حسناً أخفى ذلك. ولكن لا، في الحقيقة أنه قد اوضح وكشف ذلك
في كل مثال في الكتاب المقدس.

فالكتاب المقدس كله هو سر الله المُعلن في المسيح. والكتاب المقدس
كله أيضاً هو التعبير عن هدف واحد لله وقصد واحد أراد أن يحققه
في كل الكتاب المقدس. وكل أعمال المؤمنين كانت في أمثلة ورموز
كما كانت تعبيراً عن ما هو هدف الله العظيم. والآن في هذه الأيام
الأخيرة يبين ويكشف لنا ذلك الهدف وبمعونة الله سوف نرى ما كان

يدور في فكر الله طوال الوقت والآن يُعبّرهُ لنا. ولذلك نستطيع أن نرى المعنى العظيم لمعرفة ما قد كان ثم بعدها نحاول أن نقدمه للناس. إنني لم أدخل بعد إلى التفاصيل ولكنني أحاول أن أشرح بقدر ما كشف الله لي.

إن مجيئ الرب هو في سر، حيث إننا لا نعرف متى سيأتي، ولا كيف سوف يأتي ولكننا نعلم أنه سيأتي. وهكذا كانت كل أسرار تنتظر (أي محفوظة) حتى يأتي ذلك اليوم الأخير. فبعضنا يكتمل كل شيء سوف يعلن هذه الأسرار وسوف يُبين ما قد صنع. يا إلهي، أنه لم يُظهر كل سر بصورة كاملة.

وينطبق ذلك على الختم السبعة. عندما استخدم الله مارتن لوثر في إعادة وخروج الكنيسة إلى عصر الكنيسة الأولى، وعندما استخدم جون ويسلي، أخرجهما أولاً تدريجياً وكشف لها ذلك العصر. وعندما يرجع أي أحد ويعود من خلال الكتاب المقدس يكتشف ذلك أيضاً (كما كشف الله لمارتن لوثر وجون ويسلي- المرسلين).... ولكن يختلف الأمر في الأيام الأخيرة.

والسبب وراء عدم فهم هذه الرعود السبعة الهائلة هو أنه قال: "اذهب وانتظر هناك حتى تُكشف هذه الأسرار".

أعتقد كل واحد أن يأتي إلي ويسأني حتى بعض الأهوتيين قائلين: "أخ برانهام، بما أنه يوجد سبعة رعود قد رعدت بسبعة أصوات وقد قيل ليوحنا أختتم السفر على هذه الرعود إلى وقت الأيام الأخيرة ولا تكتبه، وبما أنك تقول أنها سوف تُكشف في الأيام الأخيرة، وإلى هنا يبدو ذلك حسناً، وبما أنك قلت بإتضاع أن أختبارك يقول أن الله قد وهبك أن تكون نبياً لشعبه، فلما لا تُكمل وحى الكتاب المقدس إذ أنك مؤهل لأن تكتب كتاباً مقدساً، تلك الكلمة التي أعلنها لك الله؟! "

أراد أحدهم أن يمسك علي هذا الخطأ ولكنني قلت له: " أنه ربما أن يكون ذلك صحيحاً ولكنه لا يجوز ولا أستطيع أن أفعل ذلك.

فقال: " ولماذا لا يمكنك أن تفعل ذلك وأنت لديك كل المؤهلات للقيام بذلك؟". ولكنني قلت له:

18 "لَأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. 19 وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالَ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. (يو22: 18-19)

فقال: "ولما لا، إذا كان إعلان السبعة رعود سوف يُعطى لشخص ما؟!"

فأجبتة: "لا يا سيدي، لا يمكن أن يُضاف عليه أو يُحذف منه. إن كل شيء قد أُعلن وقد فُتحت الأختام لإعلان ما قد كان". (أي أن إعلان الله في الكتاب المقدس قد كمل ولا يمكن أن يُضاف عليه – المترجم) ولكن الإعلان مازال في الكلمة. كما أنك لا تستطيع أن تخرج من هذه الكلمة. فالإعلان لن يغادر الكلمة. وروح الله لن يترك الكلمة. أنه سيظل مقيمًا مع الكلمة يعمي البعض ويفتح عيون البعض الآخر. فهو دائمًا يفعل هكذا.

" أَنْتُمْ رَسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ". (2كو3: 2) هل يمكن ان نغيرها هكذا: " أنتم رسالة...." . في الحقيقة نحن لا نستطيع أن نضيف عليها كلمة أخرى. " إنها الكلمة المقرؤة من جميع الناس " بكلمات أخرى " إنها كلمة الله الظاهرة " .

انتبه، أنني أريد أن أقول شيء آخر الآن ولا أريدك أن تفقده. كم أنه أمر لافت للنظر، أنه بين رسالة الملاك السابع (رسول الختم السابع) في سفر الرؤيا 10 وبين الأبواق السابعة. ما بين هذان الوقتين..... (توجد بينهما علاقة – المترجم)

بمجرد أن تجتمع الكنيسة العروس معًا، سوف تُرفع (تُختطف) في سر الختم السابع. ويُدعى اليهود بواسطة سر البوق السابع الذي هو اثنين من الأنبياء، موسى وإيليا.

حيث سينتظرا (النبیین) حتى تتكلم الرعود السبعة أصواتها لهذه المجموعة (من اليهود) الذين سوف يقبلون كلمة الله ويتعاملون معها.

وهذان النبيان سوف يكون لهما السلطان أن يُغلقا السماء وأن يضربا الأرض وأن يغلقا هذا وذاك ومهما أرادا أن يفعلا. مجدًا للرب!

هل الرعد السابع الذي يساوي (يعادل) الأسرار السبعة قد تم بالفعل كشفه؟ وهل كُشفت هذه الأسرار السبعة التي في الختم السبعة ولكنها غير معروفة لنا كما لم نعرف الرعد؟

لا، أنهم قد كُشفوا في الختم السابعة وهو ما كانت تتكلم به الرعد السبعة (أي ما كان يخصها)..... تكلمت الرعد السبعة بأصواتها ولم يعرف أحد ماذا كانت أو حتى أن يكتبها..... لقد علم يوحنا ماذا كانت، ولكنه مُنع من أن يكتبها. ولكنه قال: " أنه في أيام صوت الملاك السابع متى أزمع أن يبوق يتم أيضًا سر الله كما بشر عبده الأنبياء (سوف تُكشف الأسرار السبعة للرعد السبعة". والملاك السابع هو ملاك (رسول) عصر الكنيسة السابع.

إنها كانت فترة نهاية الزمن التي ظهرت فيها الرعد السبعة. " ³وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزْمَجِرُ الْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ⁴وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «اخْتِمِ عَلَى مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبَهُ»". (رؤ 10: 3-

(4)

ماذا كان في تلك الرعد لا أحد يعرف. ولكننا نحتاج أن نعرف كما نحتاج إلى نبي لكي نعرفنا فليس لدى الله طريق آخر يُعلن إعلانته الكتابية إلا من خلاله. فالكلمة دائمًا تأتي من خلال نبي وستظل هكذا.

لذلك نرى رسول العصر السابع آتياً وهو نبي. ولسنا نراه فقط آتياً في (رؤ 10: 7) ولكننا نكتشف أن الكلمة تحدثنا عن إيليا المزمع أن يأتي قبل عودة المسيح (مت 17: 9-13)

لاحظ أن الله كلم النبي قائلاً: " كُلُّ هَذَا الدَّرَجِ " في العهد القديم (حزقيال 3: 1-3)، وأيضًا قال النبي في العهد الجديد: " كُلُّ هَذَا السَّفَرِ الصَّغِيرِ ". لماذا؟ حتى يكون النبي والكلمة واحدًا. أنه الفلك كلمة الله.

صلاة

" يا إلهي العظيم ، في هذه اللحظة المقدسة، المهيبة. أنه سيكون هناك وقت مثل هذا عندما يُطلق فيه الرعد بصوت الحقيقة يوماً ما، وينزل ابن الله من السماوات بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل ويقوم الأموات في المسيح. وكل واحد منا يعرف ويدرك، أيها الأب، أننا سوف يجب أن نقدم حساباً لكل كلمة قدمناها وكل كلمة تكلمنا بها بل وحتى أفكارنا سوف نقدم حساباً عنها. أنا أصلي لك أيها الله في اسم يسوع أن تطهر كل قلب هنا. طهر قلبي ، وطهر قلب هذا الشعب. وساعدنا حتى نكون مستعدين، أيها الرب، وافتح عيوننا الروحية لكي ترى مجد الله العظيم. يا أبي وإلهي، لقد سمعنا عنه ولكننا نصلّي أن تسمح لنا أن نراه. فهب لنا ذلك، أيها الأب. هب لنا هذه البركات أصلي بأسم الرب يسوع المسيح". آمين

